



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities
Awfa Ibrahim Dhiyab Al-Jawari

Tikrit University \ College of Education for Human
 Sciences Department of Educational and
 Psychological Sciences

Wafaa Kanaan Khudher

Tikrit University \ College of Education for Human
 Sciences Department of Educational and
 Psychological Sciences

* Corresponding author: E-mail :

aufa.ibrahim.dhiab@gmail.com

07708573729

Keywords:

Curiosity
 cognitive curiosity
 academic achievement

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 15 Apr 2024
 Received in revised form 25 May 2024
 Accepted 17 June 2024
 Final Proofreading 3 Sept 2024
 Available online 3 Sept 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
 THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

Curiosity and Its Relationship to Academic Achievement among Intermediate School Students

A B S T R A C T

The goal of the current research is to identify curiosity and its relationship to academic achievement among intermediate school students according to the variable of gender (males - females) and specialization (scientific - literary). A sample of (300) male and female students from Salah al-Din Educational Schools in Baiji District was selected for the academic year 2022/ 2023. The researcher prepared a curiosity scale consisting of (57) items, as well as extracting the discrimination coefficient and the correlation coefficient. Thus, the scale became composed of (50) items. The reliability of the scale was calculated using a retest method, and it reached (0.82). The research showed a level of curiosity among intermediate school students. There are no statistically significant differences according to the variable of gender (males - females) and specialization (scientific - literary). There is a level of academic achievement. There are no significant differences in the variables of gender (males - females) and specialization (scientific - literary). There is a correlation between curiosity and achievement. The researcher reached a number of recommendations, including paying attention to the development of curricula and educational methods, and investing in technologies to keep pace with changes. Directing socialization institutions to develop cognitive curiosity through interaction. Holding courses to introduce and educate teachers about the importance of curiosity and its role in achieving success. It is necessary to pay attention to enhancing achievement motivation among school students by providing an educational environment that enhances the choice of academic specialization. The researcher came up with proposals to conduct studies on curiosity among students in other academic levels.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.31.9.2024.22>

الفضولية وعلاقتها بالإنجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

عوفة ابراهيم ذياب / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية
 وفاء كنعان خضر / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية

الخلاصة:

ان هدف البحث الحالي هو التعرف على الفضولية وعلاقتها بالانجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - ادبي) ، وتم اختيار عينه بلغت (300) طالب وطالبة من مدارس تربية صلاح الدين قضاء بيجي للعام الدراسي 2023/2022. وقامت الباحثة بأعداد مقياس الفضولية المكون من (57) فقرة وكذلك استخراج معامل التمييز ومعامل الارتباط وبذلك اصبح المقياس مكون من (50) فقرة وقد جرى حساب ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار فبلغ (0.82). اظهر البحث وجود مستوى من الفضولية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. وعدم وجود فروق دالة احصائياً تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - ادبي). ووجود مستوى من الإنجاز الدراسي ولا توجد فروق دالة في متغير الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - ادبي). ووجود علاقة ارتباطية بين الفضولية والانجاز الدراسي. و توصلت الباحثة إلى عدد من التوصيات هي الاهتمام بتنمية وتطوير المناهج والوسائل التعليمية واستثمار التقنيات لتواكب التغيرات. وتوجيه مؤسسات التنشئة الاجتماعية بتنمية الفضول المعرفي من خلال التعامل. اقامة دورات لتعريف وتوعية المدرسين بأهمية الفضولية ودورها في تحقيق النجاح. وضرورة الاهتمام بتعزيز دافعية الانجاز لدى طلبة المرحلة الإعدادية بتوفير بيئة تعليمية تعزز اختيار التخصص الدراسي. وتوصلت الباحثة إلى مقترحات هي إجراء دراسات عن الفضولية لدى طلبة مراحل دراسية أخرى. دراسة متغير الفضولية وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل مستوى تحصيل الوالدين وأساليب التنشئة وبيئة السكن.

الكلمات المفتاحية : الفضولية، الفضول المعرفي، الإنجاز الدراسي.

الفصل الاول

المقدمة.

الفضولية تلك الصفة التي ميزت الانسان وبالرغم انها مذمومة لدى الكثير حيث التوظيف القاصر الا في التجسس والتدخل في أمور الآخرين ، وقد اختلف الاخصائيون في تصنيفها في كونها دافع او سمه الا ان لها اهمية في تشكيل شخصية الانسان واتفقوا على انها المبعث للمعرفة والقوة الدافعة والطاقة التي لا تنضب في حياة الانسان والاكتشافات العلمية ثمرة هذه الطاقة (بشقة، 2015، 75).

تعددت الروى ومنطلقات دراسة الفضولية منذ تكوين التصورات الأولية حول الحيوان الى الدراسة الميدانية القائمة على نظريات ومدارس نفسية تخص الفضولية لدى البشر، سواء تعلق الامر بعلم النفس النمو او مجالات علم النفس المعرفي اللذان اعطيا مخططاً عاماً لمفهوم الفضولية سواء تعلق الامر بماهيتها

وتكونها او منشئها الاولي، ولقلة الدراسات للفضولية التي تناولها علم النفس المعرفي، الا ان المدرسة النفسية وبخاصة التحليلية أعطت تصور لنشأة الفضولية من الميلاد الى سن المراهقة ولكنها لم تتطرق الى المراحل التي بعدها (Voss,keller,1983,15).

ان التاريخ الدلالي لكلمه فضولية يعطي نوعين من الدلالات الإيجابية والسلبية، فالفضولية التي اصلها الكلمة اللاتينية (Curious) لها المعاني التالية: متيقظ مجتهد مثابر فاحص شغوف للمعرفة وباحث عن كل غريب واضيفت لها معاني مثل الرغبة ا لشديدة والبحث لمعرفة الاخر وهذه التعريفات المتعددة تتبنى بالطبيعة الغامضة والأوجه المتعددة لطبيعة الفضولية اذ ان هذه المصطلحات تعرفها كـرغبه ايجابية ومنشطه ولا بد من الإشارة هنا الى انه قبل سنة 1900 معظم من درس الفضولية يعتبرونها ذات طبيعة اجتماعيه وكانوا يركزون على المظاهر السلبية فكانوا تعتبرون السلوك الفضولي سطحي وهدام وقل ما يعتبرونه منتجا ومبدعا(زاهر، 2002، 27).

الفضولية هي الرغبة الكبيرة في معرفه كل شيء حيث تصبح هذه الرغبة محركه للسلوك لدى الانسان حيث نرغب جميعنا بمعرفه ما يدور حولنا او معرفه معلومات عن الأشخاص محددين وغالبا ما يعرف السلوك المدفوع بالفضول على انه سلوك يتم من خلال اكتساب المعرفة .

والفضول الإيجابي هو الذي يدفع صاحبه الي التعلم والفهم والاكتشاف فمعظم الاكتشافات كانت نتيجة الفضول. والفضول السلبي هو ما يدفع صاحبه للبحث فيما لا يعينه والتدخل في شؤون الغير والاقتحام خصوصياتهم والتنقيب وراء الاخرين مما يجعله مذموما من الجميع ويضطر الي سماع ما لا يرضيه نتيجة تدخله فيما لا يعينه (Voss.keller.1983.16).

يعتبر الفضول دافع مهم يؤثر على سلوك الانسان في كافه مراحل الحياه ويعرف على انه القوة الدافعة المحركة واحد الحوافز المهمة في التحصيل التربوي كونه الدافع الأساسي وراء الاكتشاف العلمي والفضول قد يكون مساعد وقد يكون خطر فهو يلعب مهما في التعليم الدافعي والاكتشاف خصوصا من قبل المحترفين المبدعين ويزيد ن المخزون العالم بالمعرفة ويقول انشتاين على سبيل المثال ليست لدي موهبه خاصه ولكن فقط انا فضولي بحماس (Kashdan,2004.82).

مشكلة البحث

لقد انعم الله عز وجل على الافراد كافة الأجهزة الضرورية لجعلهم مكتشفين فيوظفون حواسهم للبحث والاستشعار بالعالم الخارجي ولديهم ميل قوي لتوظيف هذه الأجهزة للفضول والتجريب ويساعدهم في ذلك نمو خبراتهم المعرفية.

وعصرنا هذا يتسم بالتغيرات السريعة التي تتطلب طلبه يمتلكون المهارات الضرورية والاساسية للتعامل مع التغيرات والتحديات لمواكبة التغيرات التي يشهدها المجتمع, وان هذه التغيرات شملت كافة الميادين التربوية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية مما يتطلب أساليب تربوية حديثة في التعليم لتنمية مهارات وقدرات الطلبة

وتبرز مشكلة البحث عن دور الفضولية لدى الطلبة في دفعهم نحو الفهم والمعرفة والرغبة في الاكتشاف وزيادة التحصيل والانجاز وتعتبر قوة دافعة في التعلم.

وتمثل المرحلة الاعدادية مرحلة مهمة اذ تمثل شريحة مهمه من شرائح المجتمع فهم يقعون في مرحلة تمثل تغيرات نفسية وجسمية. وهي مرحلة مفصلية في حياة الافراد والتي تحدد شكل الحياة. وفي هذه المرحلة يميل الطالب ويرغب بالبحث والتعرف عن كل ما هو مثير عن طريق جمع المعلومات من مجالات مختلفة.

أهمية البحث الفضول هو أساس كل الحضارات الإنسانية التي تعاقبت منذ بدء الخلفية ، وان شغف الانسان بمعرفة هو ما دفعه للبحث عن المعنى العميق والحقيقي للفضول اذ يقول من بين الكلمات التي نتعلمها منذ النشأة الأولى كلمة لماذا في رغبة منا ان نتعرف على عالمنا الغامض المليء والمكتف بالألغاز ويؤدي الفضول دورا مهم بمساعدة الطلبة على تزويدهم بالمعرفة (صبحي,2003: 30).

ويرى ماكليلاند (mccllland, 1951) ان للفرد العديد من الدوافع التي تحركه وتوجه سلوكه إلا أنّ الدافع الرئيس الذي يثير الانتباه ويركز عليه هو دافع الانجاز الذي يأخذ شكل الرغبة في تحصيل شيء صعب المنال واتقان المهارات والتغلب على العوائق أو الموانع والسعي إلى النجاح وتحقيق نهاية مرغوب فيها (سليمان،2006، 119).

ويمكن أن يعد دافع الانجاز مكوناً جوهرياً في سعي الفرد نحو تحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وفيما يحققه من اهداف وفيما يسعى اليه من اسلوب حياة افضل ومستويات اعظم لوجوده الانساني الواعي (قشقوش ومنصور ، 1979: 17).

الأهمية النظرية:

- 1- ان البحث الحالي أضافة علمية ورصيد علمي للمكتبات الجامعية بصورة عامة، ومكتبة العلوم التربوية والنفسية بصورة خاصة.
- 2-زيادة في الرصيد العلمي النظري بما فيه من أدبيات ومعلومات ودراسات وعلاقات ارتباطية بين متغيرات البحث.
- 3-الأهمية في ما تضيفه نتائج البحث الحالي من خبرات ومعلومات ودراسات ونتائج الى حقل المعرفة في مجال علم النفس التربوي

الأهمية التطبيقية

تقدم هذه الدراسة في ضوء نتائجها فوائد الى الجهات التربوية للكشف عن أهمية الفضولية بالإضافة الى افادة القائمين على البرامج التربوية بتضمين برامجهم بمواد تحفز وتثير الفضول المعرفي وقد تسهم نتائج الدراسة بدراسة فئات أخرى من الطلبة ويمكن للمدرس والمعلم من الاستفادة من نتائج الدراسة.

اهداف البحث.

يهدف البحث للتعرف على:

- مستوى الفضولية لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقا لمتغير الجنس (ذكور - اناث).
- وفقا لمتغير التخصص (ادبي - علمي).
- العلاقة الارتباطية بين الفضولية والانجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

الفصل الثاني

الفضول

إن معظم الناس يعرفون عن طريق الحدس , ماذا يعني ان يمتلك الفرد فضولاً , الا انه من الصعب أن تجد تعريفاً شاملاً للفضول , ففي الأدبيات الاكاديمية لا يوجد تعريف متفق عليه للفضول , ولا حتى في القواميس , إنه يبدو من غير الممكن أن نغطي معنى الفضول بعبارة مفردة , لأنه مفهوم متعدد الأوجه والأبعاد , وهذا ما نلاحظه في التفسيرات المتعددة للمفهوم من رؤى ومنظورات نظرية مختلفة تبعاً لاختلاف منظري هذه الرؤى (Rowson, 2012, P:8) .

تناولت النقاشات الفلسفية الفضول قبل ظهور علم النفس بوصفه ميداناً مستقلاً عن الفلسفة , إذ ركّز الفلاسفة ورجال الدين على المكانة الاخلاقية للفضول وليس على معطياته النفسية , والتي تفترض بأن الفضول خطيئة تستهجن من الناس , وهذا يشمل معنى التطفل في السعي لمعرفة شؤون الآخرين . ثم تحول

هذا المفهوم على يد (أرسطو Aristotle) الذي رأى الفضول على إنه رغبة غريزية دافعة للحصول على المعلومات ، وعلق (أرسطو) ان الناس يدرسون العلم لأسباب داخلية وليس لنتائج نفعية في عام (350) قبل الميلاد كتب ارسطو عبارته الشهيرة " ان كل الرجال بطبيعتهم يرغبون في المعرفة ، ومنذ ذلك الوقت فأن اصل وطبيعة وخصائص "حب الفضول" شغلت اذهان الفلاسفة مثل (بلو نارك وتوما الا كويني ، واغرسطين) ، وفيما بعد تم ربط الفضول ضمن الخيال العلمي الحديث بوصفه ذي اصل غامض يتعلق بالمعرفة وانه شعور مربك صعب التفسير .

والفضول المعرفي اليوم يؤدي وحده دورا مهما في الاستكشافات العلمية وبعد عظيم الاهمية في جلب التقدم التكنولوجي في حياتنا، الذي جعل من الفضول والمعرفة توأم الحياة لمفهوم التقدم الذي يعبر عن التحسن اللامحدود في الحياة ، ووصفه (اوكتين Augustine) على انه رغبة بصرية لرؤي على انه رغبة بصرية لرؤية ما يثيرنا . الا أن (هيوم Hume 1777) قسم الفضول على نوعين حسن وآخر سيء ، فالحسن هو عشق المعرفة ، والسيء رغبة جامحة في معرفة ما يخص شؤون الآخرين . وقد عرض (ماكدوجل McDougall) مثالا يُشبهه مثال جيمس لكن ما أضافه هو تضمين الفضول في قائمة الغرائز الأساسية (Loewenstein ,1994,P:80) .

ورأى فرويد (Freud 1915) الفضول بانه دافع مثل الجوع والعطش و أطلق عليه " العطش للمعرفة " يستثار بالدافع الجنسي ، مشيرا إلى الألم الناتج عن عدم إشباع دافع المعرفة ، ويعتقد انه ناتج من الرغبات اللاشعورية للاستكشاف الجنسي الطفولي الذي يبرز بين سني الثالثة والخامسة من العمر عندما تقترب اللذة المستتارة بمداعبة الأعضاء الجنسية مع النظر ، وعندما تمنع هذه الرغبات تحت الضغط الاجتماعي فإنها إما أن تُكَبَّتْ ويصبح الفضول مكفوقاً أو إنها تتحول لا شعوريا الى رغبات مقبولة تتمثل في الفضول العام نحو العالم (Loewenstein ,1994,P:77-80) .

ويعد بيرلاين (Berlyne 1954) أول من حاول تفسير الفضول ومن أبرز المساهمين في كل من مجالي النظرية والبحث ، إذ بدأ دراسته منذ العام 1950 وأعطى للمفهوم تعريفاً على انه رد فعل للمثيرات الجديدة والذي يتطلب مشاعر الإهتمام والشك ، وهذه الحالات الداخلية يفترض انها تحفز السلوك الاستكشافي للمثيرات الجديدة من أجل إكتساب معلومات جديدة عنها .

وصنّف بيرلاين (Berlyne 1954) الفضول إلى نوعين : فضول إدراكي Perceptual curiosity وهو الفضول الذي يقود إلى زيادة إدراك المثير ، ويستثار لدى كل من الإنسان والحيوان بالتعرض للمثيرات السمعية والبصرية واللمسية ، وآخر معرفي Epistemic curiosity والذي يقتصر على البشر ويستثار

بالتعرض للأغراض الفكرية ونقص المعلومات والمعارف , وهو ما تحاول الدراسة الحالية الاهتمام به (Litman & Spielberger, 2005, P:75).

ووصف بيرلاين (Berlyne 1954) الفضول المعرفي على انه دافع يتفرد به البشر "الدافع لأن تعرف Drive to know" والذي يثير سلوك الاكتساب والتجريب , وهو المسؤول عن التطور الفكري والتحصيل الدراسي (Litman, 2008, P:1585).

والفضول المعرفي حالة معقدة تتضمن حالة دافعية ومشاعر إنفعالية , فاستثارته ترتبط بمشاعر واهتمام إيجابيين يقتربان بتوقع تعلم أشياء جديدة , وهي أيضاً مشاعر غير سارة من الشك نتيجة لنقص المعرفة , ويعكس الفضول المعرفي رغبة الأفراد بالمعلومات الجديدة والتي تثير السلوك الاستكشافي واكتساب المعرفة (Litman, 2005, P:559).

الآراء الفلسفية والنظريات التي فسرت الفضول.

قبل البدء بالأطر النظرية التي فسرت الفضول سنتطرق لبعض الآراء الفلسفية القديمة اذ تناولت النقاشات الفلسفية تطورات في موضوع الفضول قبل ظهور علم النفس الذي كان ميدان من ميادين الفلسفة

1. نظرية التحليل النفسي :

رأى فرويد لفضول من الدوافع التي تشبه الدافع العطش والجوع واطلق على الفضول العطش للمعرفة يمكن استثارته بالدافع الجنسي وأشار الى الألم الذي ينتج عند عدم اشباع الدافع المعرفة واعتقد انه ناتج من الرغبة اللاشعورية للاستكشاف الجنسي في فترة الطفولة والذي يبرز في عمره (3-5) سنة عندما تقترب هذه الطفل المستثارة بالمداعبة في الأعضاء الجنسية وعندما تمنع هذه الرغبة تحت مسمى الضغوطات الاجتماعية فأنها ان يتم كبثها وفي هذه الحالة يصبح الفضول مكفوماً او انه يتحول لا شعورياً الى الرغبة مقبولة اجتماعياً تتمثل في الفضول الموجب نحو العالم .

2. النظرية الكلاسيكية في التعلم :

تؤكد ان الشروط الخارجية تؤثر في سلوك الافراد وانهم متساوين بالصورة الأولية وان ما يخضعون له من التغيرات ومثيرات يفسر تغيراتهم اللاحقة في سلوكهم وتتنظر الى المثيرات الجديدة سبباً لظهور والاستكشاف وان احداث التي ترتبط بهما تعمل كمثيرات شرطية لاستكشافات أخرى اذا ان طرح الأسئلة والتساؤلات والاستكشاف البصري الذي يقوم به الفرد في بيئته يعمل كمثير شرطي لإظهار الفضول لدى فرد اخر وقد توصل بافلوف ان السبب الرئيسي في ظهور الفضول والسلوك الاستكشافي الى وجود عدد من المثيرات غير المألوفة والجديدة وان هذه المواقف والاحداث التي ترتبط بعملية البحث عن المعلومات تعمل

كمثيرات شرطيه بالنسبة للبحث عن معلومات أخرى استكشافها وكما تعمل وتودي التعليمات والأسئلة الموجهة او البحث الذي يقوم به الافراد في البيئة كمثيرات شرطيه تظهر الفضول لديهم (بشقة، 2015، 41).

الفضول وعملية التعلم.

غالبا ما يصرح بأن الفضول مكون مهم في العملية التعليمية حيث ينظر اليه باعتباره جزءا حيويا للنمو المعرفي (الادراكي) الاعتيادي ومطلبا لنمو المعرفة، وحاول العديد من الباحثين ان يربطوا الفضول بمقاييس أو قياسات متنوعة من الانجاز الاكاديمي أو الاداء التعليمي، وأكتشف Maw and Maw ان الاطفال من ذوي المستوى العالي في الفضول تذكر ما قد تعلموه لمساحة زمنية أطول من الاطفال من ذوي المستوى الاقل منهم في الفضول، وانهم قد تعلموا اكثر من تعرفهم على المعلومات، (85,210 maw&maw,19).

الدراسات السابقة.

تمثل احد المتطلبات والمركزات الأساسية لتزويد الباحث بالخبرة التي تعينه في تحديد مشكلة وإجراءات بحثة. وتهدف الباحثة من ذلك الوقوف على طبيعة هذه الدراسات وأهدافها والنتائج التي توصلت إليها ، ولم تحصل الباحثة على دراسة عربية عن الفضولية تخص طلبة المرحلة الإعدادية فقد وجدت دراسة تخص طلبة الجامعة وأخرى تخص معلمي المرحلة الابتدائية ووجدت ان الدراسات اكدت على مرحلة الطفولة. وقد وجدت دراسات تخص الفضول المعرفي احد أنواع الفضول ووجدت عيناتها مختلفة ووجدن هذه الدراسة وكانت عينتها طلبة الإعدادية مثل

• دراسة (هبة مجيد)، 2019، (قياس الفضول ومظاهرة لدى طالبات المرحلة الإعدادية)

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الفضول المعرفي لدى طالبات المرحلة الاعدادية و التعرف على الفروق وفق متغير التخصص ادبي –علمي والفروق في مظاهر الفضول 0طورت الباحثة مقياس (سلاتر) وتكونت العينة من 200 طالبة واستخدمت الوسائل الإحصائية معامل ارتباط بيرسون والاحتباء التائي لعينتين ومعادلة الفا لكرونباخ.

وقد توصلت الى نتائج ان طلبة المرحلة الإعدادية لديهم فضول معرفي مرتفع وانه لا توجد فروق في مستوى الفضول وفقا لنوع التخصص وان مظاهر الفضول مرتفعة لدى الطالبات.

•دراسة جانكو ، 2011، (دافع الفضول وعلاقته بتعلم اللغة الإنكليزية)

هدفت الدراسة لمعرفة علاقة الفضول بتعلم اللغة الإنكليزية لدى طلبة المدارس العامة باليابان وبلغت العينة (268) طالبا واستخدم الباحث مقياس الفضول الذي اعدّه الباحث وقد استخدم الوسائل الإحصائية الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون.

وتوصلت الدراسة الى ان الفضول بحد ذاته مؤشر جوهري للتحفيز لتعلم اللغة الإنكليزية باعتبارها لغة اجنبية وان توجد علاقة طردية بين الفضول وتعلم اللغة الإنكليزية.

أدوات البحث.

لغرض تحقيق أهداف البحث كان لابد من توافر ادوات لقياس الفضولية والانجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية , وفي ما يلي عرض لأداة الدراسة :

من اجل قياس متغير الفضولية اطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات والأدبيات والمقاييس الخاصة والقريبة من موضوع الفضولية بشكل خاص, ومراجعة بعض المقاييس العربية والأجنبية التي درست الفضولية ومن زوايا مختلفة, فوجدت الباحثة أنّ من الأفضل بناء أداة لقياس الفضولية لعدم وجود دراسات محلية تناولت الفضولية بشكل مستقل وعدم وجود مقياس مخصص للبيئة العراقية ولتناول الباحثين السيكولوجيين الفاظاً متعددة للتعبير عن الفضولية , مثل حب الاستطلاع والاستكشاف والاهتمام , تم بناء مقياس الفضولية المكون من (52) فقرة ومجالين هما (الفضول المعرفي , الفضول الاجتماعي) وقد استندت الباحثة في تحديد ابعاد المقياس على التعريف النظري للمتغير. ومن جملة ما اطلعت عليه الباحثة من دراسات وادبيات سابقة افادتها في بناء المقياس ما يأتي :-

أ- مقياس الفضولية والاستكشاف (كاشدان , 2018) ويتكون من 10 فقرات.

ب- مقياس حب الاستطلاع (هويذة ,حنفي , 2006) ويتكون من 55 فقرة .

ج- مقياس الفضول الاجتماعي (رينر , 2006) ويتكون من 14 فقرة.

مؤشرات الصدق.

يُعد الصدق من أكثر الصفات الأساسية للاختبار أهمية, ويعتبر اساس بناء الاختبارات النفسية فهو يساعد في التعرف على المكونات الداخلية للاختبار نفسه والتنبؤ بقدرات الأفراد التعليمية والعلمية , والصدق مفهوم واسع وله معان عدة تختلف وفقاً لاستعمال الاختبار إلا أن أهم معنى للصدق هو مدى نجاح الاختبار في القياس والتشخيص والتنبؤ عن ميدان السلوك الذي وضع الاختبار من أجله, أي ان الاختبار صادق لأنه يقيس ما وضع من أجل قياسه (عيسوي , 1988: 59). للتحقق من صدق الاختبار تم إيجاد نوعين من الصدق هما:

أ. الصدق الظاهري (الفضولية):

يعدّ هذا النوع من الخصائص المهمة في بناء الاختبارات والمقاييس، ويقصد به المظهر العام للاختبار من حيث المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها و موضوعيتها ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع من أجله، وإن الوسيلة المفضلة للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار هو ان يقوم عدد من الخبراء والمختصين بتقرير كون الفقرات ممثلة للصفة المراد قياسها (عوده، 1993: 94).

ولأجل التحقق من صلاحية المقياس وللحكم على صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس في قياس ما وضعت لأجله، عرضت الباحثة الأداة بصورتها الاولى على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (16) خبيراً ومحكماً للأخذ بأرائهم وتوجيهاتهم .

وقد حصلت الفقرات على نسبة اتفاق (80%) فأكثر كنسبة لصلاحية او حذف الفقرة، فضلاً الى اعتماد الباحثة على مربع كاي للتأكد من مدى صلاحية الفقرات، واعتماداً على رأي المتخصصين والمحكمين، تبين ان جميع الفقرات صالحة. .

الإنجاز الدراسي

يرجع استخدام مصطلح دافع للإنجاز في علم النفس من الناحية التاريخية الى ادلر الذي أشار الى ان الحاجة الى الإنجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة وليفن الذي عرض هذا المصطلح في ضوء تناوله لمفهوم الطموح ولك قبل استخدام موراي لمصطلح الحاجة للإنجاز وعلى الرغم من هذه البدايات المبكرة فان الفضل يرجع الى عالم النفس الأمريكي موراي في انه اول من قدم مفهوم الحاجة الى الإنجاز بشكل دقيق بوصفه مكوناً مهماً من مكونات الشخصية والتي عرض فيها عدة حاجات نفسية من بينها الحاجة الى الإنجاز (انجلر 1991:2013) .

وعرفها على انها مجموعه القوى والجهود التي يبذلها الفرد من اجل التغلب على العقوبات وإنجاز المهمات الصعبة بالسرعة الممكنة (نشواتي 1986:217) .

ويمثل الدافع للإنجاز احد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية وبرز كأحد المعالم المميزة لدراسته والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك بل يمكن اعتباره احد منجزات الفكر النفسي المعاصر (الصافي 2001:65)

ومفهوم الحاجة للإنجاز من المفاهيم المحورية التي تنتمي الى التنظيم الانفعالي في الشخصية ويمكن تعريف الحاجة للإنجاز بانها دافع او رغبة الفرد في ان يكون ناجحاً في الأنشطة التي تعتبر معايير للامياز او في الأنشطة التي يكون محددات او معايير النجاح.

يرتبط مفهوم الانجاز والحاجة الى الانجاز بنظرية كل من (اتكنسون) و(ماكيلاند) لكن يرجع التاريخ الى أن أول من استخدم مفهوم الحاجات هو عالم النفس الأمريكي (هنري موراي , 1983)، هو أول من بين هذا المفهوم من دراساته حول مفهوم دينامية الشخصية وهو أول من وضع قواعد يمكن ان تستخدم في قياس الدافع نحو الانجاز وقد استخدم موراي اختبار (تقهم الموضوع _TAT) لقياس الانجاز (عبيسة, 2004:73).

ويرى (اتكنسون) بأن الإنجاز يتمثل باستعداد ثابت بشكل نسبي في الشخصية ويساعد في تحديد مدى السعي من قبل الفرد ودرجه المثابرة في سبيل بلوغ النجاح والذي يترتب عليه نوع من انواع الرضا في المواقف التي يمكن أن تتضمن نوع من تقييم الاداء في ضوء محدد الامتياز ويرى (اتكنسون)، أن النشاط المنجز قد يكون محصله الصراع ما بين هدفين مختلفين عند الفرد الميل في اتجاه تحقيق الهدف والنجاح والميل في تقادي الفشل والخسارة، (الحجازين, 2002:10) .

أما (ماكيلاند) فقد اعتبر الإنجاز على أنه الحاجة من قبل الفرد للقيام بمهام بشكل تام وصحيح مما انجز من قبل بشكل أكثر كفاءة وسرعة وبأقل مجهود من الفرد وأفضل نتيجة، (عبد الله, 2012: 183).
أ. في حين يرى (الحفني) الإنجاز بأنه على انه الحافز او الدافع نحو النجاح وتحقيق الفرد النهاية التي يرغب بها والتغلب على مختلف العوائق والمشاكل والانتهااء منها بشكل سريع من اداء الاعمال الكبيرة والصعبة على اتم وجه (الحفني, 1991:11).

ب. العوامل المؤثر في الإنجاز:

هناك عدة عوامل مؤثرة في دافعية الانجاز ، منها :

1. وضوح الاهداف لدى المتعلم .
2. موقع الضبط الداخلي لديه .
3. ايمان او اعتقاد المتعلم بقدراته الذاتية .
4. التعزيز .
5. العلاقات التفاعلية بين الطالب ومدرسيه ، وبينه وبين اقرانه .
6. البيئة الصفية او المدرسية(الحامد,1995, 85)

مكونات الدافع الإنجاز:

يتشكل من أنواع وانماط متباينة من السلوك منها:

1. الطموح الاكاديمي.
2. التوجه للنجاح.

3. التوجه للعمل.

4. الحاجة للتحصيل.

5. الحافز المعرفي.

6. اعلاء الانا.

الحاجة للانتماء (سليمان, 2004, 48).

النتائج .

الهدف الاول: التعرف على الفضولية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

تحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة بتطبيق مقياس الفضولية على أفراد العينة البالغ عددهم 300 طالباً وطالبة وبعد تحليل البيانات احصائياً تبين ان المتوسط الحسابي (64. 120) والانحراف المعياري (14.48) والوسط الفرضي (100) ولمعرفة الفرق بين المتوسطيين استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة (24.68) وهي اعلى من القيمة الجدولية المحسوبة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (299) والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لعينة البحث على مقياس الفضولية

القيمة التائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		عدد أفراد العينة	العينة
					المحسوبة	الجدولية		
مستوى الدلالة 0,05								
دالة	1.962	24.684	299	100	14.48775	120.6467	300	الكلية

يتبين من الجدول ان طلبة المرحلة الإعدادية لديهم فضول والرغبة في الحصول على المعلومة وهو دافع رئيسي للسلوك البشري وجزء أساسي في عملية التعليم المدرسي وان الطلبة لديهم نزعة نحو البحث لإشباع العقل بالمعلومات وحسب نظرية بيرلاين ان الفضول دافع يمكن اشباعه باكتساب المعرفة وقد وضع (Maw) أن الإنسان يميل نحو الاشياء الغريبة والجديدة في البيئة فيستجيب لها ويرغب باكتشافها والتعرف عليها وتكون الاستجابة بطريقة إيجابية من خلال التوجه نحو الاكتشاف ويتضح من منحني التوزيع ادناه مستوى الفضولية.

الهدف الثاني : التعرف على مستوى الفضولية لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقاً لمتغير الجنس ذكور- إناث.

من الجدول (4) يتبين أن المتوسط الحسابي للذكور (121.68) وبانحراف معياري (15.72) على مقياس الفضولية بينما كان المتوسط الحسابي للإناث (119.60) والانحراف المعياري (13.10) وبعد ان استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجدت ان القيمة التائية المحسوبة (1.24) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (298) وان هذه النتيجة تشير الى عدم وجود فرق في مستوى الفضولية بين الذكور والإناث حيث انهم يتمتعون بمستوى متقاربة من الفضولية حيث انهم يرغبون ويبحثون عن المعرفة ومن خلال اطلاع الباحثة على دراسات لعينات طلبة الجامعات لم تجد اغلب الدراسات فروق بين الذكور والإناث في الفضولية.

جدول (4)

الفرق بين درجات الذكور والإناث على مقياس الفضولية

مستوى الدالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	1.962	1.244	298	15.72547	121.6867	150	الذكور
				13.10459	119.6067	150	الإناث

الهدف الثالث: التعرف على مستوى الفضولية لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقاً لمتغير التخصص

علمي - ادبي.

من الجدول (5) يتبين ان المتوسط الحسابي للتخصص العلمي على مقياس الفضولية 118.47 والانحراف المعياري (12.50) والمتوسط الحسابي للتخصص الادبي (120.19) والانحراف المعياري (13.33) وبعد ان استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجدت ان القيمة التائية المحسوبة (1.15) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (1.96) وهي غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (298) وهذا يعني عدم وجود فروق في مقياس الفضولية بحسب التخصص علمي - ادبي . وأشارت دراسات (سلتر، 2009) انه لا يوجد فروق في الفضول بين طلبة المدارس الثانوية وحتى طلبة الجامعة. وان الطلبة في كلا التخصصين لديهم الدوافع ذاتها تدفعهم للسلوك بطرق تحافظ على حالة

الاستقرار وان البيئة المحيطة بالفرد وما تزخر به من مثيرات الحياة اليومية غير المرتبطة بتخصص وهي مثيرات طبيعية يتعرض لها كل فرد.

جدول(5)

الفرق بين درجات الطلبة في التخصص (علمي- ادبي) على مقياس الفضولية

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	العينة
	المحسوبة	الجدولية					
غير دالة	1.962	1.152-	298	12.50648	118.4733	150	العلمي
				13.33598	120.1933	150	الادبي

الهدف الرابع: العلاقة الارتباطية بين الفضولية والانجاز الدراسي لطلبة المرحلة الاعدادية

لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وتبين ان العلاقة بين الفضولية والانجاز الدراسي 0.858 والجدول رقم() يوضح ذلك.والذي يدل على وجود علاقة بين الفضولية والانجاز الدراسي

جدول(26)

معامل الارتباط بين الفضولية والانجاز الدراسي

الانجاز الدراسي	الفضولية
0,858	

التوصيات

1. اقامة دورات لتعريف وتوعية المدرسين بأهمية الفضولية ودورها في تحقيق النجاح.
2. اجراء مزيد من الدراسات في الفضولية والذكاء الاجتماعي وعلاقتهم بمتغيرات أخرى.
3. تطوير طرق التدريس المتبعة التقليدية بالمدارس الإعدادية واستخدام طرق تساعد الطلبة بتنمية فضولهم للبحث عن الجديد والحديث من المعلومات.
4. ضرورة الاهتمام بتعزيز دافعية الانجاز لدى طلبة المرحلة الإعدادية بتوفير بيئة تعليمية تعزز فرص اختيار التخصص الدراسي.

رابعاً: المقترحات.

1. من خلال البحث وفي ضوء ما اعترض الباحثة من معوقات في جانب الدراسات السابقة دراسات عن الفضولية لدى طلبة مراحل دراسية أخرى والعمل على تتميتها.
2. دراسة متغير الفضولية وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل الذكاء العام ومستوى تحصيل الوالدين وأساليب التنشئة وبيئة السكن.
3. إجراء دراسات عن الذكاء الاجتماعي والانجاز الدراسي والمراحل دراسية عمرية مختلفة.
4. ضرورة اعتماد نماذج من ادوات القياس لتطبيقها في مراحل تعليمية مختلفة.

المصادر والمراجع

اولاً: المصادر العربية.

ثانياً: المصادر الاجنبية.

1. Al-Zaher, Zakaria, (2002), Principles of Measurement and Evaluation in Education, House of Culture, Amman, Jordan.
2. Al-Zubaidi, Naima, Al-Hamdani, Najla Ghanem, 2012, Emotio
3. nal intelligence and its relationship to achievement motivation among students at the University of Mosul, Tikrit University for Human Sciences, Volume 19, Issue 10.
4. Bashqa, Ezz El-Din, (2015), Inquisitiveness and its Relationship to Bachelor's Students' Decisions According to Behavioral Behavior, Doctoral Dissertation, Arab University, Algeria.
5. Borowske, kate, (2005), **Curiosity and Motivation-to-Learn, Reference and instruction** , Hamline University in st. Paul Minnesota email: kborowske@hamling.edu.
6. Ibrahim Ismail, Sabah Marshoud, 2007, University students' attitudes toward academic specialization and its relationship to academic achievement, Tikrit University Journal for the Humanities, Volume 14, Number 2.
7. Issa, Heba Majeed, Measuring tourist curiosity and its manifestations among advanced stage female students, University of Basra, Iraq.
8. Issawi, Abdul Rahman Muhammad, (1985), Measurement and Experimentation in Psychology and Education, Dar Al-Ma'rifa, Egypt.

9. Kashdan,T, B Rose, P. & Fincham, F.p.,(2004), **Curiosity and exploration: facilitating positive,Subjective experiences and personal growth opportunities** , Journal of personality Assessment 382,291- 305.
10. Litman ,J.A. Collins R. P.& Spielberger and J. ,(2005) ,**Measurement of Sensory Curiosity Personality and Individual Differences**, 39-1123-1133.
11. Litman, J. A Hutchins T. L. Russon, R.k,(2005), **Epistemic curiosity Feeling of knowing and exploratory behavior cognition and Emotion** ,19.559-582.
12. Litman, J.A, (2005) ,**Curiosity and the pleasures of learning wanting and liking new information**. Cognition and Emotion 19,793-814.
13. Litman-Jorden ,(2008) ,**Interest and deprivation factors of epistemic curiosity**, personality and individual Differences , 44(2006) 1585-1595.
14. Loewenstein, G, (1994), **The Psychology of curiosity: A review and reiteration** **Psychological Bulletin** , 116,75-98.
15. Maw. H, (1971) , **Differences in Personalities of children Differing in Curiosity** ,Holt Rinehart and Winston.
16. Odeh Ahmed Suleiman Al-Khalil, (1993), Measurement and Evaluation, 2nd edition, Hope Management, Jordan.
17. Rowson, Jonathan, (2012), **The Power of curiosity** ,How Linking Inquisitiveness to Innovation could help, to address our energy challenges.
18. Voss ,H & Keller, H,(1983) ,**Curiosity and exploration** **Journal of Experimental Psychology** , Academic Pressing .
19. Zahir, Hamad, (2002), Freedom of Expression, Elias Dubai newspaper.